ISSN 2537_ 0715
IJSRSD (2020): Volume 3, Issue 2, October 2020
Received: August 2020, Accepted: September 2020

International Journal of Scientific
Research and Sustainable Development

إقتصاديات تصدير الماشية السودانية إلي الآسواق الخارجية

" دراسة حالة صادر الضأن"

إعداد/ د. إنتصار محمد صابون حسن أستاذ الإقتصاد الزراعي المساعد جامعة الدلنج – السودان

مستخلص الدراسة:

تعتبر الماشيه من أكبر القطاعات الفرعيه فى الإقتصاد القومى السودانى وأيضا مساهم متنامى للصادرات إذ انها تتمتع بجودة عالية وميزه نوعية تنافسية في الأسواق العالمية. ومع التغيرات السياسية التي شهدها السودان خلال السنوات الماضية نجد آنه آمام تحدي للتنمية المستدامه وتحقيق العدالة الإجتماعية (بنك السودان, 2020).

أستهدف هذه الدراسة إلقاء الضوء علي الوضع الحالي لكميات وقيم صادر الضأن في السودان في الفترة من (2014– يونيو 2020), ومعرفة أهم مشاكل تصدير مورد الضان خلال فترة الداسة وكيفية إنسيابه للآسواق الخارجية في الفترة الاخيرة .

وتبين من الدراسة الآهميه النسبية لتصدير الضان السوداني بنسبة تبلغ حوالي 88% من تصدير أنواع الماشية الآخري للسوق الخارجي. وتذبذت الكميات المصدرة من الضان في السودان خلال سنوات الدراسة من كمية بلغت حوالي 4062,1 الف رأس لسنة 2014 إلي كمية بلغت حوالي 3029,4 الف رأس لسنة 2019 برقم قياسي قدر بحوالي 74,6 % وإلي كمية بلغت حوالي 4210,4 الف رأس في يونيو 2020 برقم قياسي قدر بحوالي 103,6 %. وبدراسة معادلات الآتجاه الزمني العام لكمية الألف رأس من الصادرات السودانية للضان تبين أنها تتناقص سنوياً بصفة مؤيدة إحصائياً وبتغير يقدر بحوالي –4,2% من المتوسط السنوي لكمية الصادر. ويعزي السبب الرئيسي في ذلك لتناقص تصدير كمية الماشية السودانية للاسواق الخارجية وتوقفها بسبب ظروف الآوبئة وجانحه كورونا حتي بداية 2020, الا إنها تم إستئنافها مره آخري وإنسيباب تصديرها للسوق العالمي ودول الخليج خاصة السعودية.

ISSN 2537_ 0715
IJSRSD (2020): Volume 3, Issue 2, October 2020
Received: August 2020, Accepted: September 2020

ومن نتائج الدراسة أيضاً تبين أن هنالك تذبذب سنوي في قيمة الضان السوداني التي يتم تصديرها الي الآسواق الخارجية. وتبين من دراسة معادلة الإتجاه الزمني العام لقيمة الصدر بالمليون دولار أنها تتناقص سنوياً بصفة مؤيدة إحصائياً وبتغير يقدر بحوالي –1,2% من المتوسط السنوي للقيمة يعزي السبب الرئيسي في ذلك لإرتفاع سعر الصرف وزيادة العملات الاجنبية مقابل الجنية السوداني طيله فترة الدراسة والي الآن.

وتبين من الدراسة أن من آهم الدول التي تستورد الماشية السودانية هي السعودية, قطر, سلطنة عمان, مصر, الكويت, اليابان, سويسرا, وغيرها. وجاء في الدراسة انه بإمكانية رفع عائدات الصادر الي 50 مليون دولار شهريا مع استمرار الصادر. وضرورة تشجيع صغار منتجي الماشية ودعم قطاع الثروة الحيوانية.

1–المقدمة:

تعتبر نشاطات التجارة الخارجية لأي دولة من الدول من أهم النشاطات الإقتصادية في البلاد لما لها من آثر عميق علي بقية قطاعات الإقتصاد الأخرى. فعلاقات التجارة الخارجية المتشابكة تبدأ من مصادر إنتاج السلع المصدرة إلي العمليات العديدة التي تتم حتى خروج السلع للأسواق الخارجية, ثم الحصول علي العملات الأجنبية التي تمؤل عمليات شراء إحتياجات مشروعات التنمية في البلاد . كما تمتد أثارها مباشرة بالمساهمه في معدل نمو الدخل القومي ومستواه, و تؤثر أيضاً على مستوى الرفاهية الإقتصادية في الدولة.

يعد السودان من أكثر الدول في النطاق العربي والإفريقي تنوعاً في الثروة الحيوانية فهو يمتلك ما يقدر بحوالي أكثر من 130 مليون رأس من الماشية وفقاً لتقديرات وزارة الثروة الحيوانية لعام 2019م ، حيث يحتل المرتبة الثانية بعد إثيوبيا بين الدول الأفريقية من حيث حجم الثروة الحيوانية، هذا بالإضافة إلى أكثر من 30 مليوناً من الدواجن ومخزون هائل في الثروة السمكية والأحياء المائية, بجانب أنواع مختلفة من الحيوانات والطيور البرية مما يؤهله ذلك للمساهمة المستقبلية في تحقيق الأمن الغذائي في اللحوم الحمراء.

وقد أشارت تقديرات تعداد الثروة الحيوانية تزايداً مضطردا, وإرتفاع معدلات النمو فيها. ولتشجيع تسويق هذه الثروة فقد أنشئت المؤسسة العامة لتسويق الماشية واللحوم عام 1977م للعمل علي تسهيل إنسياب الثروة الحيوانية بصورة علمية مدروسة نحو الأسواق العاملة حتى تساهم هذه الثروة في زيادة إيرادات البلاد من العملات الصعبة . كما أنشاء

أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا
Academy of Scientific Research & Technology

ISSN 2537_ 0715
IJSRSD (2020): Volume 3, Issue 2, October 2020
Received: August 2020, Accepted: September 2020

أيضـاً بنك الثروة الحيوانية لتشـجيع وتهيئة إعداد متزايده من الثروة الحيوانية للتجارة الخارجية لإسـتقطاب مزيدا من العملات الأجنبية. ويتمثل صادر الثروة الحيوانية في كا من الضان والأبقار والماعز والإبل ولحومها والجلود.

وأن عمليات صـادرات الثروة الحيوانية والتي تتمتع بجودة عالية وميزه نوعية وتنافسـية للاسـواق العالمية تتم وفق المعايير الدولية وتنفيذاً للشروط الصحية وتحت إشراف الحجر الصحي والتحقين للمواشي(عبد الرازق,2018).

2- الثروة الحيوانية تشكل عنصراً مهما في الاقتصاد السوداني :-

تتركز مناطق إنتاج الثروة الحيوانية في السودان خاصة الابل والابقار والضأن والأغنام فى غرب وشرق السودان والأقاليم الوسـطى (الجزيرة وسـنار والنيل الازرق والنيل الابيض), ثم شـمال السـودان, كما يتركز إنتاج الاسـماك على طول مجرى نهر النيل و بحيرة النوبة فى الولاية الشمالية.

وتحتل الثروة الحيوانية فى السـودان مكانا متقدما فى اثراء الدخل القومي, إذ تسـاهم بأكثر من 20% من حجم الناتج المحلي الاجمالي وتشـكل40% من مسـاهمات القطاع الزراعي. تغطي الثروة الحيوانية الاسـتهلاك المحلي من اللحوم الحمراء والذي يقدر بنصف مليون طن سنويا تبلغ قيمتها حوالي 700 مليون دولار. كما وتساهم الثروة الحيوانية في كفاية الاستهلاك المحلي من الالبان وتوفير الخام للصناعات الجلدية.

وتمتاز اللحوم السودانية بجودتها نسبة لاعتماد القطيع على الغذاء الطبيعى من المراعي المنتشرة فى شتي أنحاء السودان والعلف المزروع ومخلفات الزراعة والتصنيع الزراعي. كما أنه ما زالت بعض انواع الماشية تستخدم وسيلة للحركة والنقل داخل السـودان, أضـافة الى استخدام مخلفاتها فى تسميد الآراضـي الزراعية, وفى صـناعة الطوب كمصـدر للطاقة وتكوين بعض الاعلاف وفى صـناعات أخرى عديدة. وبالرغم مما تقدم فان اثروة الحيوانية فى السودان مازالت تقوم على النمط اليدوي التقليدي المترحل الذى يعتمد اساسا على الرعي الطبيعى (أحمد,2005).

3- مشكلة الدراسة:-

بالرغم من إمتلاك السـودان لأكثر من 130 مليون رأس من الماشـية, ووفرة المسـاحات الشـاسـعة من المراعي الطبيعية وموارد المياه إلا أن حجم الصـادرات من الثروة الحيوانية مقارنة بهذه الأعداد زهيد جداً، إذ يعتمد

أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا
Academy of Scientific Research & Technology

ISSN 2537_ 0715
IJSRSD (2020): Volume 3, Issue 2, October 2020
Received: August 2020, Accepted: September 2020

الإقتصاد السوداني إعتماد كبيراً على قطاع الصادرات لجلب النقد الأجنبي، وأن هذا القطاع يساهم في إجمالي الناتج القومي.

ومثل الكثير من الثروات الطبيعية في السودان تواجه الثروة الحيوانية معوقات تحول دون الاستغلال الأمثل لها، منها فرض رسوم على نقلها من مناطق الإنتاج المختلفة، بالإضافة إلى فرض رسوم على تصديرها، وإنتشار عمليات السرقه, التهريب والنهب في مناطق إنتاج الماشية عبر الحدود، والإهمال البيطري، كما أن نسبة كبيرة من التصدير تكون في شكل ماشية حية مقابل نسبة قليلة من اللحوم لعدم وجود مسالخ متطورة ما يفقد القطاع قيمة مضافة يمكن أن تدر عائدات أكبر.

وأن كل وتلك المشاكل أفقدت الدولة نحو ملياري دولار سنوياً من قيمة الصادرات، إضافة إلي فقد 250 مليون جنيه محليا في ظل الرسوم المتعددة المفروضة داخليا، مثل رسوم نقل الماشية من منطقة إلى أخرى (التجارة الخاجية,2020). وظلت الثروة الحيوانية قطاع هامشي في خطط الحكومات المتعاقبة، حيث تسيطر التقليدية على نمط تربية المواشي. ولم تتجه الحكومات السابقة لإنشاء مزارع حديثة لتربية الماشية، وتنعدم المسالخ الحديثة التي تساعد في تصدير اللحوم وفق المواصفات والشروط الصحية العالمية. كما تفتقر الدولة لبعض الصناعات التحويلية التي يمكن الاستفادة من مشتقات الألبان والجلود بدلاً من أن تصدر كمواد خام ما يفقدها القيمة المضافة.

لذا كان لابد من إلقاء الضوء على هذه الثروة الهامة في السودان من حيث أهميتها سواء كان من الجانب الإقتصادي والإجتماعي أو البئيي، وضرورة البحث فى معوقات ومشاكل تصدير مورد الضان, والسعي لإنسيابه للآسواق الخارجية مرة أخري والإستفاده من عائداته فى تحقيق التنمية الإقتصادية المستدامة.

4- أهداف البحث:-

4-1. الهدف العام:-

أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا
Academy of Scientific Research & Technology

ISSN 2537_ 0715
IJSRSD (2020): Volume 3, Issue 2, October 2020
Received: August 2020, Accepted: September 2020

أستهدف هذه الدراسة إلقاء الضوء علي الوضع الحالي لكميات وقيم صادر الضأن في السودان في الفترة من (2014– يونيو 2020), ومعرفة أهم مشاكل تصدير مورد الضان خلال فترة الداسة وكيفية إنسيابه للآسواق الخارجية في الفترة الاخيرة .

4–2. الاهداف التفصيلية:–

1– تطور كميات وقيم صادر الضأن في السودان خلال فترة الدراسة.

2 – دراسة الإتجاه الزمني لكميات وقيم صادر الضأن في السودان خلال تلك الفترة.

3– معرفة ودراسة آهم أهم مشاكل تصدير مورد الضان السوداني .

4– التعرف علي كيفية إنسيابه للآسواق الخارجية في الفترة الاخيرة .

5– الأسلوب البحثي ومصادر البيانات:

إعتمدت الدراسه بصفة أساسية علي البيانات المنشورة وغير المنشورة من إدارة الإحصاء والمعلومات والتخطيط التابعة لوزارة اللثروة الحيوانية والسمكية والمراعي بالسودان، التقارير السنوية المختلفة لبنك السودان, نشرات وزارة المالية والآقتصاد الوطني، نشرات وزارة وزارة التجارة الخارجية, وقاعدة بيانات الحاسب الآلي وشبكة الأنترنت، هذا بالآضافة إلي الإستعانة ببعض البحوث والدراسات العلمية السابقة والتي تمت في هذا المجال.

وقد إعتمد في إجراء هذه الدراسه علي بعض أساليب التحليل الإحصائي الوصفي والكمي في تحليل بيانات السلاسل الزمنية للمتغيرات الإقتصادية موضع الدراسة حيث تم إستخدام آسلوب الإنحدار الخطي البسيط في تقدير العلاقات الدالية للمتغيرات، آسلوب الإرتباط الخطي البسيط لدراسة العلاقة بين المتغيرات, كما إستخدم الباحث بعض الأساليب الإحصائية والقياسية التي تخدم أغراض البحث والدراسة.

6– مناقشة النتائج:–

6–1. صادرات الماشية السودانية :

والسودان كدولة نامية تقوم صادراتها الأساسية علي المنتجات الأولية وتعتمد على إعداد قليلة من منتجاتها للحصول علي إيرادتها من نشاطات التجارة الخارجية, وقد تتأثر التجارة الخارجية بالظروف التي تنتاب الأسواق العالمية

أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا
Academy of Scientific Research & Technology

ISSN 2537_ 0715
IJSRSD (2020): Volume 3, Issue 2, October 2020
Received: August 2020, Accepted: September 2020

والتقلبات التي تحدث فيها. وتمثل المنتجات الزراعية بشقيها الحيواني والنباتي آهم الصادرات السودانية, أما الواردات تتكون من بعض المواد الغذائية الإستهلاكية والمنتجات الصناعية والمعدات والآلات ووسائل النقل ومن المواد الخام والكيماويات (التجارة الخارجية, 2019).

ومن آهم صادرات الثروة الحيوانية السودانية هي الماشية الحية من الضان, الابل, الماعز, الآبقار ولحومها. وتغطي الثروة الحيوانية الإستهلاك المحلي من اللحوم الحمراء والذي يقدر بنصف مليون طن سنوياً تبلغ قيمتها حوالي 700 مليون دولار, كما وتساهم الثروة الحيوانية في كفاية الإستهلاك المحلي من الالبان وتوفير الخام للصناعات الجلدية .

ويوضح الجدول رقم (1) بالدراسة الآرقام القياسية للكميات المصدره بالآلف رأس من جملة أنواع الماشية السودانية المختلفة خلال الفترة (2014 – 2019). ويلاحظ من الجدول أن إجمالي الكمية المصدره من الماشية السودانية تتناقص خلال فترة الدراسة حيث قلت الكمية من 4555 الف رأس في عام 2014 إلي3402,7 الف رأس في عام 2019 وبرقم قياسي يقدر بحوالي 74,7% وذلك نتيجة لتناقص كمية صادر الضأن والماعز، أما في عام 2015م هي السنة التي تزايدات فيها الكميات المصدرة لكل أنواع الماشية حيث بلغ إجمالي الكمية المصدرة حوالي 6146 الف رأس وبرقم قياسي يقدر بحوالي 134,9% نسبة لإرتفاع كمية صادر الضان, الجمال والماعز، وكذلك لإرتفاع الأسعار ايضاً, إضافة إلى سياسات بنك السودان المركزي لعام 2015م القاضية بأن يتم تصدير المواشي الحية وفق طريقة الدفع المقدم أو الإعتمادات المستندية.

جدول رقم (1): تطور صادر الكميات المختلفة من أنواع الماشية بالألف رأس في الفترة من (2014–2019).

النوع / السنة	ضأن	جمال	ابقار	ماعز	الجملة	الرقم القياسي لجملة الماشية %
2014	4062,2	155,7	16,4	320,7	4555	100
2015	5476,4	194,3	23,2	452,1	6146	134,9
2016	3967,3	225,5	55,8	275,7	4524,3	99,3
2017	3691,1	256,5	94,7	289,2	4331,5	95,1
2018	3658,3	192,2	103,5	235,8	4189,8	92

أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا
Academy of Scientific Research & Technology

ISSN 2537_ 0715
IJSRSD (2020): Volume 3, Issue 2, October 2020
Received: August 2020, Accepted: September 2020

2019	3029,4	110,3	93,4	169,6	3402,7	74,7
المجموع	23884,7	1137,2	387	1743,1	27149,3	
المتوسط	3980,8	189,5	64,5	290,5	4524,9	
الاهمية النسبية	%88	%4,2	1,4	6,4	%100	

المصدر: تقارير سنوية مختلفة لبنك السودان, 2020.

أما في هذا العام 2020م وحتي شهر يونيو منه زادت الكميات المصدرة من الماشية السودانية للآسواق الخارجية بعد تراجعها خلال سنوات الدراسة والذي كان بسبب وجود الآوبئة والآمراض. وتم رفع الحظر عن إستيراد المواشي من السودان من قبل الدول المستوردة, وبدأ إستئناف التصدير مرة أخري وإنتعش الصادر من جديد للآسواق الخارجية العربية والآفريقية في ظل ظروف إنتشار مرض كورونا وإغلاق المعابر البحرية والجوية مما كاد قد يهدد مخاوف مصدري الماشية بخسائر محتمله في حالة توقف شحنات الصادر(التجارة الخارجية,2020).

6-2. الآسواق الخارجية لصادرات الماشية السودانية :-

تعتبر التجارة الخارجية من القطاعات الحيوية للدول، وهي آلية لتحقيق النمو الإقتصادي، فالتجارة الخارجية تساعد في زيادة رفاهية الشعوب، وذلك بإتاحة خيارات متنوعة في مجالات الإنتاج والاستهلاك والاستثمار.

تواصل وزارة الثروة الحيوانية زيادة عائد صادر القطاع بفتح أسواق جديدة وتعزيز حجم التبادل التجاري للسلع بين جمهورية السودان والعالم الخارجي وأسواقها التي تم التعامل معها مسبقاً، وبشكل عام لا يتوفر للسودان أسواق كثيرة لصادر الماشية ولكن من آهم الدول التي تستورد الماشية واللحوم السودانية هي السعودية, قطر, عمان, مصر, الكويت, الامارات, البحرين, اليابان, سويسرا, الولايات المتحده, الصين.

والسعوديه أكبر سوق للماشية السودانية وتستحوذ علي نحو65% من إجمالي تصدير الماشية الحية البالغ تقريباً 7 ملايين رأس سنوياً في المتوسط خاصة الضأن، حيث يعتبر السودان هو المورد الرئيسي والآول للسوق السعودي ومن المتوقع رفع عائدات الصادر الي 50 مليون دولار شهريا مع استمرار الصادر.(الثروة الحيوانية,2020)

أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا
Academy of Scientific Research & Technology

ISSN 2537_ 0715
IJSRSD (2020): Volume 3, Issue 2, October 2020
Received: August 2020, Accepted: September 2020

فيما يستورد السوق المصري الإبل والأبقار، وتم تصدير 20 الف رأس من الضان الحي السوداني الي سلطنة عمان وذلك عبر شركة وادينا تم تصديرها في فبراير 2020، أما بقية صادرات القطاع فتذهب لعدة دول خليجية ومصر على شكل لحوم مصنعة جاهزة، و أن صادر الماشية يسير بصورة إيجابية في هذا العام 2020م ولا توجد أي مشاكل وعقبات تذكر، وأنه تم تصدير لحوم إلى البحرين والإمارات ودول الخليج ومصر.

وتسعى الوزارة لفتح عدة أسواق لصادر الماشية واللحوم توقفت لأسباب متفاوتة، منها أسواق الجزائر وليبيا والأردن، كما تتزايد طلبات الأسواق الخليجية لاستيراد اللحوم المصنعة من السودان.

ويعتبر تصدير الماشية للسوق الخليجي دفعه قوية لدعم صادرات البلاد من القطاع الحيواني مما يدفع من الكفاءة الإنتاجية العالية للمساهمه في ميزان المدفوعات وجلب عملة أجنبية لخزينة الدولة. وأن عمليات صادرات الثروة الحيوانية التي تتمتع بجودة عالية وميزه نوعية وتنافسية للاسواق العالمية تتم وفق المعايير الدولية وتنفيذاً للشروط الصحية وتحت اشراف الحجر الصحي والتحقين للمواشي.

6-3. الآهميه النسبية لتصدير الضان السوداني:

إن الإقتصاد السودانى مبنى على مزيج من الإنتاج الحيوانى الراحل, المستقر والزراعى الرعوى وذلك عن طريق ممارسة الزراعة والرعى والمزارع الرعوية فى كل الولايات والمناطق تقريباً.

يبلغ تعداد الضأن في السودان حوالي 47 مليون رأس وينحدر من الضأن الآسيوية ذات القرون وهي ضأن ذات شعر ولها ذيل طويل ورفيع باستثناء ضأن التبوسا ذات العجز الغليظ (أحمد, 2005).

وعموماً ينقسم الضأن السوداني إلى خمس مجموعات رئيسية هي:

- **الضأن الصحراوي**: يمثل أكثر من65% من التعداد الكلي للضأن السوداني وينتشر شمال خط عرض (12-18درجة), يتشابه في كثير من الصفات، الشكلية ويختلف في اللون حسب المناطق ويعرف عادة بأسم المنطقة التي يعيش فيها أو القبائل التي تقوم بتربيته ويشمل ضأن الكبابيش، البطانة، الجزيرة، الميدوب، البجا.

أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا
Academy of Scientific Research & Technology

ISSN 2537_ 0715
IJSRSD (2020): Volume 3, Issue 2, October 2020
Received: August 2020, Accepted: September 2020

– **ضأن غرب إفريقيا:** يتكون من نوعين هما الزغاوي والفولاني، ينتشر في الولايات الغربية لنهر النيل، وهو متوسط الحجم، طويل الأرجل له قرون مختلفة الأشكال كبيرة الحجم، يسود به اللون الأسود والأبيض، يشتهر بمقاومته للأمراض ويتحمل العطش والترحال لمسافات طويلة.

– **الضأن النيلي** : يمثل 12% من التعداد الكلي للضأن في السودان ويتمركز في جنوب البلاد، يوجد في جنوب كردفان في منطقة جبال النوبة، وفي مناطق النيل الأزرق في جبال الأنقسنا، وهو ضأن لاحم قصير الحجم، له قرون قصيرة وملتوية، يغلب فيه اللون الأبيض والأبيض مع بقع سوداء، تربيه قبائل الدينكا والشلك والنوير.

– **ضأن المناطق الاستوائية الجافة:** يعرف بضأن التبوسا، ينتشر في جنوب شرق السودان وهو ضأن لاحم، يتميز بقرون كبيرة، يختلف عن السلالات الأخرى بأن ليس له ذيل طويل، وله وسادة دهنية في أجزاء مختلفة من جسمه.

– **الضأن القزم:** تشمل ضأن جبال النوبة وجبال الأنقسنا، وهو ضأن قزم ذو شعر ناعم، يربى لإنتاج اللحم.

ويتضح من الجدول رقم (1) و(2) بالدراسة أن الضان يحتل المرتبة الآولي من حيث الكمية المصدرة للآسواق الخارجية من بين بقية أنواع الماشية الآخري, ويلية الماعز, الآبل والأبقار بمتوسط بلغ حوالي 3980,8, 290,5, 189,5 و64,5 الف رأس علي التوالي وذلك خلال سنوات الدراسة. مما يجعل هذا أن للضأن ميزة نسبية تنافسية للصادر.

وأن كمية صادر الضان لها آهمية نسبية كبيرة في كل سنة من سنوات الدراسة حيث بلغت في المتوسط حوالي 88,4% من متوسط إجمالي الكمية المصدرة من الماشية خلال الفترة (2014–2019). وبالرغم من تذبذب إجمالي كمية صادر الماشية بل تناقصها خلال سنوات الدراسة إلا أن الآهمية النسبية لكمية صادر الضان تمثل الآعلي دائماً ويرجع ذلك لإحراز كمية الضان المرتبة العليا في الصادر من بين بقية صادرات الماشية الآخري وأيضا لكثرة الطلب عليه خاصة في موسم عيد الهدي. كما يتضح ذلك أيضاً في الشكل رقم (1) بالدراسة.

جدول رقم (2): الآهمية النسبية لصادر الضان السوداني من إجمالي كمية صادر الماشية خلال الفترة (2014 – 2019).

السنة	الضأن	إجمالي صادر الماشية	الآهمية النسبية للضأن %
2014	4062,2	4555	89,2

أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا
Academy of Scientific Research & Technology

ISSN 2537_ 0715
IJSRSD (2020): Volume 3, Issue 2, October 2020
Received: August 2020, Accepted: September 2020

89,1	6146	5476,4	2015
87,7	4524,3	3967,3	2016
87,9	4331,5	3691,1	2017
87,3	4189,8	3658,3	2018
89,0	3402,7	3029,4	2019
	27149,3	23884,7	المجموع
88,4	4524,9	3980,8	المتوسط
	%100	%88	الآهمية النسبية %

المصدر: حسبت وجمعت من بيانات الجدول رقم (1) بالدراسة, 2020.

شكل رقم (1): الآهمية النسبية لصادر الماشية السودانية المختلفة خلال الفترة (2014 – 2019).

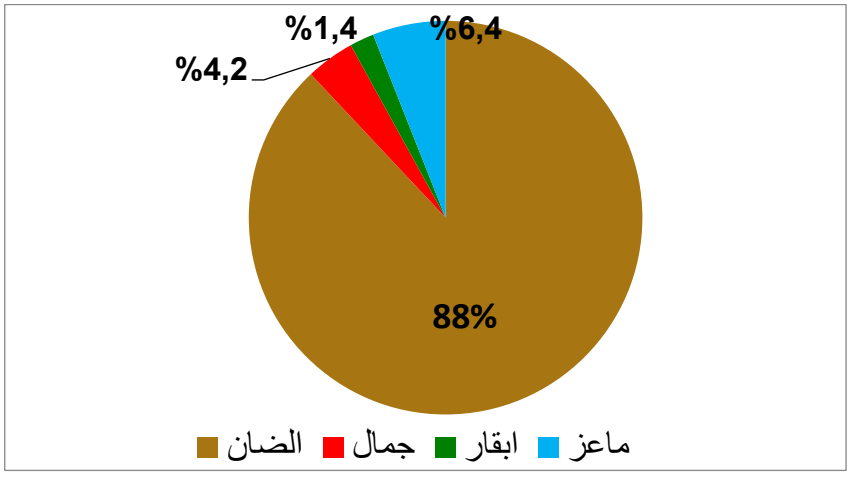

المصدر: حسبت وجمعت من بيانات الجدول رقم (1) بالدراسة,2020.

ISSN 2537_ 0715
IJSRSD (2020): Volume 3, Issue 2, October 2020
Received: August 2020, Accepted: September 2020

6-4. تطور كمية صادر الضان السوداني:-

وبدراسة تطور الكمية المصدرة بالألف رأس من الضان السوداني والتي يتم تصديرها رسمياً من قبل وزارة التجارة الخارجية السودانية, تلاحظ من بيانات الجدول رقم (3) والشكل رقم (2) بالدراسة أن هنالك نقصان سنوي في الكميات المصدرة من الضأن في السودان خلال فترة الدراسة حيث تراوحت الكمية مابين 4062,1 الف رأس في عام 2014م إلي 3029,4 الف رأس في عام 2019م برقم قياسي قدر بحوالي 74,6%. وجاء النقص نتيجة لقلة الكميات المصدرة بل توقف طلبها من قبل الدول المستورده بسبب ظروف مرض حمي الوداي المتصدع الذي تفشي بنسبة بسيطة وسط الماشية السودانية, كما أن الصادر توقف في نهاية عام 2019 في ظل ظروف إنتشار مرض كورونا وإغلاق المعابر البحرية والجوية وتوقف شحنات الصادر. ولكن سرعان ماتم إستئناف تصدير الماشية السودانية الحية واللحوم للاسواق الخارجية في ظل تلك الظروف ورفع الحظر عن إستيراد المواشي من السودان وبعد إعلان خلو السودان من الامراض الوبائية في يناير 2020 . وفي هذا العام وحتي شهر يونيو اصدر السودان4210,4 الف رأس من الضان الي أسواق المملكة السعودية, مصر , سلطنة عمان والبحرين.

جدول رقم (3): الآرقام القياسية لتطور كميات وقيم صادر الضان السوداني في الفترة من (2104- يونيو2020), الكمية بالألف رأس, والقيمة بالمليون دولار.

السنة	الكمية	الرقم القياسي	القيمة	الرقم القياسي
2014	4062,1	100	550	100
2015	5476,4	134,8	493	89,7
2016	3967,1	97,7	363,7	66,2
2017	3691,1	90,9	457,4	83,1
2018	3658,3	90,1	467,1	84,9
2019	3029,4	74,6	396,4	72,0
يونيو 2020	4210,4	103,7	530	96,4

ISSN 2537_ 0715
IJSRSD (2020): Volume 3, Issue 2, October 2020
Received: August 2020, Accepted: September 2020

المجموع	28094,4		3257,6	
المتوسط	4013,5		465,4	

المصدر: بيانات وزارة التجارة الخارجية, الخرطوم, السودان, يوليو 2020.

شكل رقم (2): تطور كمية الصادر من الضان السوداني خلال الفترة (2014 – يونيو 2020).

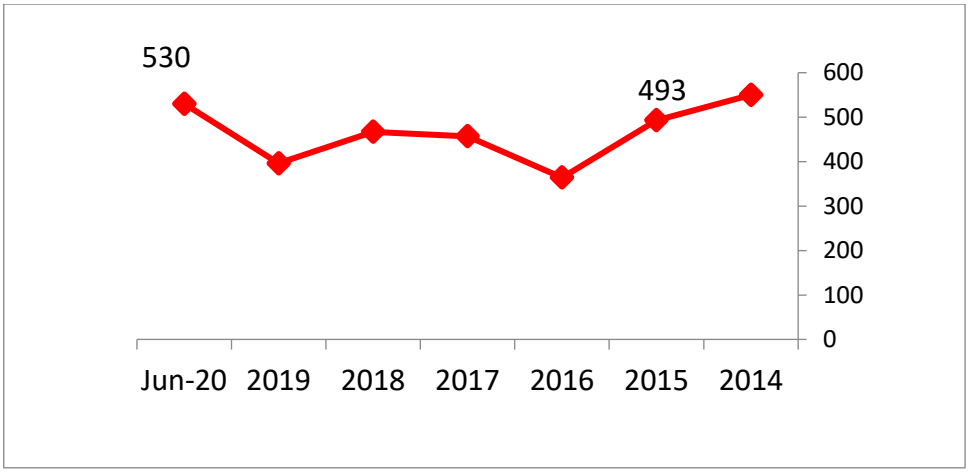

المصدر: حسبت وجمعت من بيانات الجدول رقم (3) بالدراسة,2020.

وبدراسة معادلة الآتجاه الزمني العام لهذه الكمية المصدرة يتبين من الجدول رقم (4) بالدراسة إنها أخذت إتجاهاً عاماً متناقصاً بقيمة سنوية معنوية إحصائياً قدرت بحوالى(–170) الف رأس, وبمعدل نمو سنوي بلغ نحو (–4,2%) من المتوسط السنوي للكمية والبالغة نحو4013,5 الف رأس خلال فترة الدراسة.

جدول رقم (4): معالم معادلات الإتجاه الزمني العام لكمية صادر الضأن في السودان
خلال الفترة (2014– يونيو 2020) (الكمية بالألف رأس)

البيان	المعادلة	R^2	F	معدل النمو
كمية صادر الضان	ص^ه = 346831,3 – 170 س‌ه * (1,3–)	0,23	1,6	4,2–

– حيث أن: – ص^ه = القيمة التقديرية للعامل التابع – س‌ه = متغير الزمن
– R^2 = معامل التحديد – F = قيمة (F) المحسوبة للنموذج.
– (*) تشير إلى معنوية معاملات الإنحدار أو النموذج عند مستوى 0.01.

المصدر: جمعت وحسبت من الجدول رقم (3) بالدراسة.

ISSN 2537_ 0715
IJSRSD (2020): Volume 3, Issue 2, October 2020
Received: August 2020, Accepted: September 2020

6-5. تطور قيمة صادر الضان السوداني:-

وبدراسة تطور قيمة صادر الضان السوداني بالمليون دولار والتي تدخل في ميزان مدفوعات الدولة, تلاحظ من بيانات الجدول رقم (3) والشكل رقم (3) بالدراسة أن هنالك نقصان سنوي في قيمة الضان في السودان خلال فترة الدراسة حيث تراوحت القيمة مابين 550 مليون دولار في عام 2014م إلي530 مليون دولار في يونيو 2020م برقم قياسي قدر بحوالي 96,4%. ويعزي السبب الرئيسي في ذلك هو فقد الجنيه السوداني حوالى 70% من قيمته منذ نهاية 2018 في السوق الموازي. وإنخفض سعر صرف الجنية السوداني مقابل العملات الآجنبية إنخفاضاً واضحاً، وكاد أن ينهار. وبلغ سعر الدولار في الوقت الحالي 140 جنيهاً في السوق السوداء مقابل السعر الرسمي البالغ 55 جنيهاً.

كما يعاني الإقتصاد السوداني منذ سنوات من شح كبير في النقد الأجنبي، نتيجة تدني الصادرات وتهريب الذهب وضعف الإنتاج الزراعي, وفقدان البلاد لثلثي إيراداتها النفطية بعد إنفصال الجنوب في عام 2011م, إذ يعتمد السودان على صادرات الثروة الحيوانية كأحد المصادر الرئيسية لجلب النقد الأجنبي، في ظل أمتلاكه لأكثر من 130 مليون رأس من الماشية.

شكل رقم (3): تطور قيمة الصادر من الضان السوداني خلال الفترة (2014 – يونيو 2020).

أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا
Academy of Scientific Research & Technology

ISSN 2537_ 0715
IJSRSD (2020): Volume 3, Issue 2, October 2020
Received: August 2020, Accepted: September 2020

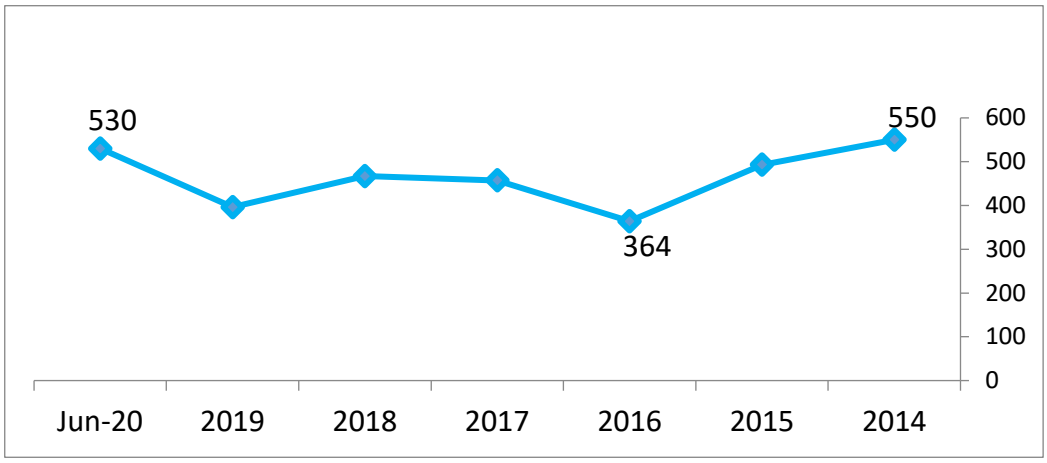

المصدر: حسبت وجمعت من بيانات الجدول رقم (3) بالدراسة,2020.

وبدراســـة معادلة الآتجاه الزمني العام لهذه القيمة يتبين من الجدول رقم (5) بالدراســـة إنها أخذت إتجاهاً عاماً متناقصاً بقيمة سنوية معنوية إحصائياً قدرت بحوالى(5,4–) مليون دولار, وبمعدل نمو سنوي بلغ نحو (1,2–%) من المتوسط السنوي للقيمة والبالغة نحو465,3 مليون دولار خلال فترة الدراسة.

جدول رقم (5): معالم معادلات الإتجاه الزمني العام لقيمة صادر الضان في السودان
خلال الفترة (2014– يونيو 2020) (القيمة بالمليون دولار)

البيان	المعادلة	R^2	F	معدل النمو
قيمة صادر الضان	ص^ه = 11343 – 5,4 س‌ه (1,3–) *	0,03	0,2	1,2–

– حيث أن: – ص^ه = القيمة التقديرية للعامل التابع – س‌ه = متغير الزمن
– R^2 = معامل التحديد -F = قيمة (F) المحسوبة للنموذج.
– (*) تشير إلى معنوية معاملات الإنحدار أو النموذج عند مستوى 0.01.

المصدر: جمعت وحسبت من الجدول رقم (3) بالدراسة.

ISSN 2537_ 0715
IJSRSD (2020): Volume 3, Issue 2, October 2020
Received: August 2020, Accepted: September 2020

7- مشاكل ومعوقات صادر الماشية في السودان:-

يمكن تلخيص آهم المشاكل والمعوقات التي تواجة قطاع الثروة الحيوانية في السودان في بعض النقاط التالية:

1- أثر الإنفصال عن الجنوب وأزمة دارفور

- فقد السودان 25% من مساحته إثّر انفصال الجنوب عن الشمال في عام 2011م فهذا الإنفصال تبعه تقسيم للثروات الطبيعية, المائية وفقدان لجزء من المرعى الصـــيفي. مما إنعكس على آلية توفير ما يلزم للمراعي التي يقوم عليها القطيع القومي، وضاعف من هذا الأثر افتقار الحكومة السودانية لمنظومة تخطيط للإمكانات الإدارية والتسـويقية. وفي تقرير صـدر عن المنظمة العربية للتنمية الزراعية في أكتوبر من عام 2013، أن الوطن العربي فقد أكثر من 41 مليون رأس من الماشـية جراء انفصـال جنوب السـودان عن شـماله، حيث يقدر العدد الإجمالي للماشـــية في الوطن العربي في العام الماضـــي بنحو 341,3 مليون رأس، فالعدد الأكبر من الأغنام والماعز والأبقار يأتي من السودان، فيما الإبل تتركز في الصومال والسودان، والجاموس في مصر والعراق.

- وأثرت أزمة إقليم دارفور على حرفة الرعي التي تعد من أهم الحرف التي يقوم بها أهالي الإقليم، ويعتبرونها مصـــدر دخلهم، فولايات الإقليم كانت تنتج ثروة حيوانية مميزة بالجودة عن باقي أنحاء الســـودان، فالإقليم وحده يمتلك نحو 23% من الإبل الســـودانية، 30% من قطيع الأبقار، 29% من الضـــأن و33% من الماعز، وحسب المصادر فإن الإقليم قبل الأزمة والحرب كان يساهم في الناتج القومي بحوالي 60% من إجمالي إنتاج السودان من الثروة الحيوانية. وتسببت الأزمة في نزوح معظم سكان الإقليم، لتترك المراعي بدون رعاة، كما حدث افتقار شـــبه كامل للقطاع الزراعي، وأصـــبحت المراعي في الإقليم تعاني من التهميش والإهمال, مما أدي إلى ضـعف في الناتج القومي، لذلك يشـدد الاقتصـاديون السـودانيون على أهمية إحداث إصـلاحات اقتصـادية (الثروة الحيوانية, 2019).

2- تصدير إناث الماشية يخفض نسبة التكاثر

تتم عملية تصـدير الماشية السـودانية للأسـواق الخارجية وفق عدد من الضـوابط والشـروط التي تأتي بهدف حماية قطاع الثروة الحيوانية في البلاد. ومن هذه الضـــوابط منع تصـــدير الأغنام الصـــغيرة التي يقل وزنها عن 30

أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا
Academy of Scientific Research & Technology

ISSN 2537_ 0715
IJSRSD (2020): Volume 3, Issue 2, October 2020
Received: August 2020, Accepted: September 2020

كيلوجرامًا، ومنع تصدير إناث الماشية. ولكن ما يحدث في الواقع هو زيادة تصدير الإناث في السنوات الأخيرة بسبب عدم وضع سياسات وقوانين تضبط عمليات التصدير، ففي ظل غياب أجهزة الرقابية الحكومية تتم عمليات تصدير وشحن إناث الضان علي هيئة خراف ذبيح, مما يشكل تصديرها خطرًا على الثروة الحيوانية، لأن ذلك يعني إنخفاضًا كبيرًا في نسبة التكاثر وسط الضأن، واستنزافًا للثروة الحيوانية في السودان, وتؤدي ايضاً إلى إنهيار الاقتصاد لأنها ترجع لقرارات غير مدروسة، وتؤثر في ناتج البلاد من الإنتاج.

3- وأن كثرة وتعدد الرسوم والضرائب الحكومية التي تفرضها السلطات العليا علي خاصة علي صادرات الثروة الحيوانية تشكل زيادة علي سعر الصادر مما يقلل من قدرتها علي المنافسة في الأسواق العالمية, كما تقلل من حجم العائد ونسبة أرباح المصدرين

التوصيات:

توصي هذه الدراسة ببعض التوصيات والمقترحات التالية:-

- إمكانية زيادة عائد صادر قطاع الثروة الحيوانية، بفتح أسواق جديدة، وتعزيز حجم الصادر للأسواق التي يتم التعامل معها, وتهيئة البيئة المناسبة لذلك بعمل مسالخ جديدة، وتطوير نظم تربية الماشية للصادر، وذلك بالإستفادة من الخبراء والعلماء في هذا المجال.

- العمل علي إستقرار الرحل وتخصيص مزيد من مساحات الرعي وتوفير الأعلاف التغذية التكميلية التي تؤدي إلى زيادة الإنتاجية.

- العمل علي خفض الرسوم المختلفة والجبايات الباهظة خاصة في موسم الهدي.

- علي البنك المركزي إصدار قرارات بتقييد إستخراج شهادات صادرات ذكور الماشية بكل أنواعها، وذلك لضمان دخول العملة الأجنبية إلى خزينة البنك. وإلغاء العمل بأي قرارات سابقة ذات صلة بتصدير إناث المواشي السودانية بكل أنواعها, حيث أن حظر الإناث يحافظ على الثروة الحيوانية بالبلاد.

أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا
Academy of Scientific Research & Technology

ISSN 2537_ 0715
IJSRSD (2020): Volume 3, Issue 2, October 2020
Received: August 2020, Accepted: September 2020

المراجع:-

- أحمد (2005). مصطفي أسماعيل محمد, " أثر التكاليف والهوامش التسويقية عي صادرات المواشي واللحوم في السودان ", دراسة ماجستير العلوم في الدراسات الإنمائية, معهد الدراسات والبحوث الإنمائية, جامعة الخرطوم, السودان.

- التجارة الخارجية (2019). وزارة التجارة الخارجية, بيانات الإدارة العامة للتخطيط, إدارة الإحصاء والمعلومات, السودان.

- التجارة الخارجية (2020). وزارة التجارة الخارجية, بيانات الإدارة العامة للتخطيط, إدارة الإحصاء والمعلومات, السودان.

- الثروة الحيوانية (2019). وزارة الثروة الحيوانية والسمكية والمراعي, الإدارة العامة للتخطيط, إدارة الإحصاء والمعلومات, السودان.

- الثروة الحيوانية (2020). وزارة الثروة الحيوانية والسمكية والمراعي, الإدارة العامة للتخطيط, إدارة الإحصاء والمعلومات, السودان.

- بنك السودان(2020). التقارير السنوية المختلفة للاعوام 2014, التقارير الشهرية حتي يونيو 2020.

- عبد الرازق (2018).عز الدين الطيب, " أثر السياسات المصرفية علي صادرات الثروة الحيوانية بالتطبيق علي بنك الثروة الحيوانية في الفترة (2010 – 2015) ", دراسة الماجستير في الإقتصاد, جامعة شندي, السودان.